

## سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

# معيار النُفَاضِلِ النُّقُوى وليس غيرها [ص ١٠]

### التفسير

درجاته) عند تفسير هذه الآية الكريمة: أن جعل الأنجم وجعل النظام في الكون من أجل الأبنية، لأنَّ البناء ليس خاصاً بالبناء الحجري ونحوه. (بأيدي أي بقوة، فإن قوة المبنى وإتقانه تدل على قوة الباني وقوة بنائه، ثم إننا لم نستند قوانا في بناء ما يشاهدون. (وإننا لموسعون) السماء، كما دل علم الفلك الحديث على أن الكون في توسع دائم، وكل هذه الأمور ألا تدل على وجود الله (تعالى) وقدرته بما يشاهدون من آثار عظيمة؟). تقريب القرآن ج ٢٧ ص ١٦.

### أحكام الزواج

**س :** هل تستطيع الزوجة أن تذهب إلى العمل بدون إذن أم لا؟ وقد تعمل في الليل وأحياناً في النهار لعدة ساعات؟

**ج :** يلزم عليها استئذان الزوج في خروجها خصوصاً لو كان الخروج يستلزم تفويت حق الزوج إلا إذا كانت اشترطت الخروج للعمل في ضمن العقد.

### أحكام المرأة

**س :** يحدث كثيراً أن تخرج المرأة من منزلها، لأنها ترى أن من تكليفها الخروج للعمل الإسلامي في خدمة الدين، كذهابها إلى فترات تعليمية خاصة لتثقيف النساء في أمور الدين وما شابه، أو كحضورها في المساجد لتنظيم الاحتفالات والمناسبات الدينية في أيام محرم الحرام وغيرها، وقد يتعرضن للتصوير ونشر صورهن في

**س ١ :** قال الله تعالى في سورة الأنعام (آية ٣٥) مخاطباً نبيه محمداً (صلى الله عليه وآله) : (وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطلعت أن تبغى نفقا في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهليين) ، كيف يخاطب الله (سبحانه) حبيبه رسول الله بقوله : (فلا تكونن من الجاهليين)؟

**ج ١ :** المقصود بالجاهل هنا: الذي يظن أنه من الممكن عادة اجتماع الناس كلهم على أمر، أما العاقل المجرب فيعلم أنه ما من شيء إلا وفيه خلاف وخصام حتى البديهيات الأولية كنور الشمس فإن السوفسطائي ينكره، ولم يكن (صلى الله عليه وآله) في معرض الجهل حتى يكون الكلام ردعاً له، وإنما صيغ الكلام لداعي تأنيب الكفار بمعنى أن قصد هدايتهم بإصرار يكون من أعمال الجاهليين، فإذا الغرض الحقيقي هو التعريض بهم لا به (صلى الله عليه وآله)، والقرينة الخاصة - وهي عصمة النبي (صلى الله عليه وآله) - أوجبت الحمل على هذا المعنى. مضافاً إلى ما ورد في المأثور من أن القرآن الحكيم نزل به: (إياك أعني واسمعي يا جارة).

**س ٢ :** ما معنى قوله تعالى : (والسماء بنيناها بأيدي وإنا لموسعون) الذاريات آية ٤٧؟

**ج ٢ :** ورد في تقريب القرآن إلى الأذهان للإمام الشيرازي (أعلى الله

### إنسانية الإسلام

كلمة الإنسان كما يقال اشتقت من الأنس، فكل فرد يأنس بالآخرين، وإن اختلفوا في النوازع، وتباينوا في الأفكار، وتشابروا، بل وتحاربوا، ولذا لا يسمح الإسلام بأن يسخر أحد من أحد، أو يهزمه ويلمزه، ولا بأن يسخر بلد من بلد، أو تسخر أمة من أمة، وفي الوقت نفسه لا يسمح الإسلام بالاستبداد بالرأي، وتهميش رأي الآخر المشارك في الإنسانية والوجود، والاستهزاء بالمعتقدات الدينية وغير الدينية المخالفة، لأنه بذلك تنفصم عرى تعاون المجتمع الإنساني، وتفسد أواصر التواصل والتواؤم بين بني البشر، وبالتالي تهدر الدماء البرينة وتضيع الأموال، وتطمس قيم الحضارة والأخلاق.

إذن، فالحل أن يترك الإنسان دواعي الخلاف والنزاع، بل وأن يبتعد عن كل ما يثير التوتر، عبر الانفتاح على الآخر، والشفافية في الطرح، ورعاية المصلحة الوطنية والإنسانية العامة.

وهنا تظهر حكمة الإسلام عبر إحاطته المجتمع بسياج من الأخلاق الضابطة التي ترعى هموم الواقع في زمنه الحاضر، وفي الوقت نفسه تحفظ وتحتذر من ردود الأفعال السلبية وغير المحسوبة التي قد تحدث في المستقبل، حفظاً للأمة بل للإنسانية جمعاء من عبث العابثين، وإفساد المفسدين، ولتبقي للأمة وحدتها، وودها، وأفها، فيجتاز الإنسان وبعده الأمة عقبات القوضي والاضطراب والخوف المشكك بالآخر، ليبني صرحاً مجيداً، وحضارة إنسانية شاملة، يعيش في ظلها هائناً حراً كريماً.

وهنا نتساءل: لم التفرق والتنازع بين بني البشر؟ ولم التباغض والتشاحن بين الدول والأمم؟ ومن المستفيد من كل ذلك؟ إذا كان هنالك من مستفيد.

يقول الله تعالى: (إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل ...) ، وكل ذلك (لتعارفوا) لتتعاون شعوب الأرض على كل ما يخدم الإنسان ويعمر البلدان وتزهر الحياة.

حسينية أيضاً ، علماً بأن الدعوة التي قدمت للمتبرعين هي التبرع من أجل بناء حسينية في منطقة ما ، والمشروع البديد يقع في المنطقة نفسها؟

ج: إن كان الدفع بعنوان عام أو أحرز رضا أصحاب المال بذلك فلا بأس.

## المجسمات

س: أود الاستفسار عن حكم اقتناء المجسمات النباتية بقصد الزينة في المنزل؟ وكذلك ما حكم الصلاة في المكان الذي يوجد فيه مجسمات وصور محنطة أو غيرها سواء كانت على رأس المصلي (أي في السقف) أم أمامه؟

ج: أما اقتناء المجسمات فلا إشكال فيه، وأما الصلاة في أماكن فيها صور ومجسمات، فإن كانت من ذوات الأرواح كرهت الصلاة إلا أن يغطيها، وإن لم تكن من ذوات الأرواح فلا كراهة فيها.

## الهدايا

س: هل يجوز للمرأة أن تقدم للرجل الأجنبي هدية (وكذلك العكس)؟

ج: الهدية في نفسها جائزة ما لم تستلزم حراماً، علماً بأنه لا تجوز الصداقة بين الأجنبيين، وقد نهى عنها القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: (ولا متخذات أخدان). النساء: ٢٥، وقوله تعالى: (ولا متخذي أخدان). المائدة: ٥، والخذن في الآيتين الكريميتين هو الصديق من الجنس الآخر.

الصحف اليومية وفي مواقع الانترنت وما شابه وهذا أمر وارد .

١. ما هو تعليقكم على أصل خروج المرأة من المنزل لما ذكرناه؟

٢. هل ينبغي للمرأة أن تستر وجهها إذا احتمل أن تنشر صورها في وسائل الإعلام؟

٣. هل يستحب للمرأة لبس الخمار (البوشية) مطلقاً؟

٤. هل الأفضل للمرأة إذا أرادت الخروج لما ذكر أن تلبس البوشية لكي لا يراها ولا يصورها أحد؟

٥. هل يجب على المرأة (إذا كانت جميلة) أن تستر وجهها عن الأجانب؟ أو أن تستر وجهها عن وسائل الإعلام؟ وماذا لو احتمل أن هناك من سيرى صورتها وينظر إليها نظرات محرمة؟

ج: ١. يجوز ذلك إذا كان مع رعاية الحجاب وحفظ الضوابط والشؤون الإسلامية الواجب حفظها على المرأة.

٢. ينبغي لها ذلك.

٣. يستحب تغطية الوجه مطلقاً، ويجب إن كان في الوجه زينة أو ما يبعث على الفتنة والريبة.

٤. الأفضل ذلك.

٥. يعرف من الجواب الثالث.

## الحسينيات

س: قام مجموعة من المؤمنين بجمع مبلغ من المال لغرض خيري يتمثل في بناء حسينية ولكن لسبب ما تم إلغاء المشروع والسؤال: هل ترون إمكانية تقديم ذلك المال لمشروع آخر وهو بناء

أيها الناس

اعلموا أنني فاطمة

و أبي محمد،

أقول عوداً وبدءاً،

ولا أقول ما أقول

غلطاً، ولا أفعل ما

أفعل شططاً.



مشهد الإمام علي (عليه السلام)

في معركة صفين سنة 37 هـ 657 م

في مدينة الرقة

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص \_ ب \_ ١٩٢١ المنامة \_ البحرين  
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩  
الكويت : ص \_ ب \_ ١١٩٨٩ الدسمه  
الرمز البريدي ٣٥١٦ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

يشترى بلا تعيين أحدهما فلا يصح.

## الخمس

س : أولادي حصلوا على هدايا نقدية ووضعتها في حساب توفير في البنك لهم ، فهل يجب تخميسها؟

ج : نعم ، تجعل لهم رأس سنة وتخمّس جميع ما عندهم - مما لم تخمّسه من قبل - رأس كل سنة.



مرقد محمد بن أبي حذيفة في مغارة بجبل عالقين في الشام

وهو من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قتله جيش معاوية بن أبي سفيان في مغارة بجبل عالقين في الشام

س : أنا شابة مبعوثة من قبل الوزارة للدراسة في إحدى البلاد الأجنبية ، والبعثة تؤمّن لي مبالغاً للاحتياجات اليومية من إيجار السكن والفواتير والمأكل والملبس والقرطاسية وتذاكر السفر (باستثناء تذكرة الصيف فإنها على حسابي) ، فهل يجب علي أن أخمس هذه الأموال مع العلم بأنني في غربة ، وقد أحتاج إلى المال إذا طرأت ظروف صعبة - لا سمح الله - ، بالإضافة إلى أنني أدفع إيجار الصيف من عندي لأن الوزارة لا تتكفل بمصاريف الصيف؟

ج : يجب عليك أن تجعلي لنفسك رأس سنة للخمس (مثلاً أول محرم سنة ١٤٢٧هـ) ، وتخمّس كل ما تملكينه من نقود ونحوها ، وعليك مصالحة الحاكم الشرعي أو وكيله على سائر الممتلكات ، فإذا كان مجموع النقد ألفاً كان خمسه مائتين ، ولتسهيل الأمر عليك تسجلين (٨٠٠) في دفتر للخمس (كربيد خمس) ، وفي أول محرم سنة ١٤٢٨هـ تنظرين ، فإن كان ما تملكينه أكثر من (٨٠٠) أعطيت خمس الزائد فقط (وأخضت أربعة أخماسه (الزائد) على الـ (٨٠٠) ، وإن كان (٨٠٠) أو أقل فلا خمس عليك ، وتسجلين في دفترك المبلغ الموجود لديك في رأس السنة الجديدة (سواء كان (٨٠٠) أم

## قضاء العبادات

س : هل يجوز الإتيان بالصلاة الفائتة قبل الصلاة المفروضة الحاضرة؟ مثلاً يقضي الصبح (الفائتة) أولاً ثم يصلي الظهر والعصر (الحاضرتين)؟

ج : يجوز ذلك ما لم يتضيق وقت الصلاة الحاضرة.

## ولاية الفقيه

س : ما معنى ولاية الفقيه؟ وهل هذه الولاية ثابتة في رأيكم؟

ج : في التوقيع الشريف الصادر من الناحية المقدسة: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا ، فإنهم حجتي عليكم ، وأنا حجة الله عليهم. أعطى الإمام المهدي (عجل الله ظهوره وسهل مخرجه) الولاية للفقهاء المراجع ، وذلك في حدود الإفتاء ، والقضاء بين الناس ، والتصدي لأمر القاصرين وغير ذلك ، وأما الأمور المتعلقة بالأمّة الإسلامية كمجموع فأمورها راجع إلى مجموع الفقهاء الجامعين للشرائط ، وذلك بالتشاور فيما بينهم ، وتفصيل الكلام مذكور في محله.

## البيع والشراء

س : هل يجوز بيع مادة بسعر نقداً وبسعر آخر نسيئة ، أي أبيع المادة بـ ١٠٠ دينار نقداً و ١٢٥ دينار نسيئة مع علم المشتري؟

ج : يصح ذلك ، ولكن بشرط تعيين أحدهما عند البيع ، يعني أن يحدد بأنه يشترى نقداً مثلاً وبهذا السعر ، أو أنه يشترى نسيئة وبهذا السعر ، أما أن

## البنوك

أقل، وهكذا.

**س : ما حكم شراء وبيع أسهم البنوك الربوية؟ وما حكم أخذ أرباح هذه الأسهم من البنك ذاته كأحد المساهمين فيه؟**

**ج : الإمام الراحل :** يجوز البيع والشراء من البنوك الكافرة، والربح حلال على الأظهر، وكذا البنوك التابعة للدول الإسلامية يسري عليها هذا الحكم أيضاً، ويجب الخمس في مقدار الربا والحرام الآخر من المعاملات، وخمسه فوري.

**السيد المرجع :** يجوز البيع والشراء من البنوك الكافرة، والربح حلال على الأظهر، وأما البنوك التابعة للدول الإسلامية فيسري عليها هذا الحكم أيضاً إذا كان بنسبة قليلة مثل واحد بالمائة من مجموع الأسهم، ويجب الخمس في مقدار الربا والحرام الآخر من المعاملات، وخمسه فوري.

## الغيبة

**س : كيف السبيل لمغفرة الذنب بالنسبة لاغتيال الناس؟**

**ج : التوبة، والأولى : الاستغفار لمن اغتبهه والاستحلال منه إن لم تكن في ذلك مفسدة.**

## الاستخارة

**س : ما هو رأيكم في مسألة إلزامية الخيرة . حيث إنني استخرت الله على أمر في صدري ونهاني عنه فأعرضت عما نويت ، ولكنني الآن أجد خيراً في هذا الشيء ، وأنا متخوف منه ، فهل لي أن استخير الله مرة أخرى؟**

**ج :** مع تغير الظروف والشروط يمكنك الاستخارة ثانية، كما يمكنك الإقدام على العمل الذي تراه صلاحاً مطلقاً، والأفضل ضم الصدقة إلى ذلك.

هذا، ولا يخفى أن وجوب الخمس - لمن لم يخمس من قبل - فوري، فلا يجوز تأخيرها عن أول أزمته الإمكان.

## توجيهات عامة

**س : في مثل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها اليوم في العراق ما هي النصيحة التي يقدمها سماحتكم إلى الشباب المؤمن في هذا البلد الجريم؟**

**ج :** ينبغي بعد الإيمان بالله (تعالى) والالتزام بالشرعية المطهرة التثقف بثقافة القرآن الحكيم وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، ونشر ذلك بين الناس، وهداية أكثر عدد من الشباب، والحيلولة دون وقوعهم في فخاخ الشياطين، والتخلق بالأخلاق الحميدة، وخدمة الناس جميعاً. ومن الأمور المهمة في هذه المرحلة: تأسيس اللجان الدينية والثقافية والاجتماعية التي تنهض بسد الفراغات الموجودة في المجتمع. قال الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى). وفي الحديث الشريف: (يد الله مع الجماعة).

## الدعاء

**س : نرى البعض عند الصلاة على محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله) يرفع إحدى كفيه أو كليهما فيمسح بهما وجهه ، هل لهذا الفعل دليل شرعي؟ وما حكمه؟**

**ج :** من آداب الدعاء أن يرفع الإنسان يديه تجاه وجهه نحو السماء-لأنه موضع نزول الرزق-؟؟ فإذا أكمل دعاءه مسح بيديه على وجهه وصدرة، وحيث إن الصلاة على النبي وآله (صلوات الله عليهم) هي نوع من أنواع الدعاء جرى عليها ذلك أيضاً.



مرقد كميل بن زياد رحمه الله في الكوفة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ

إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ

بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ

بِجُودِكَ أَنْ تَذِنَنِي مِنْ

قُرْبِكَ وَأَنْ تُوَزِعَنِي شُكْرَكَ

وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

من دعاء كميل

لو ضربت في مذاهب  
فكرك لتبلغ غايته  
مادلتك الدلالة إلا على  
أن فاطر النملة هو  
فاطر النحلة، لدقيق  
تفصيل كل شيء  
وغامض اختلاف كل حي!  
وما الجليل واللطيف،  
والثقل والخفيف،  
والقوي والضعيف  
في خلقه إلا سواء!

الإمام أمير المؤمنين

علي (عليه السلام)



مرقد الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (عليه السلام)

حزيران

2

00

6

١٤٢٧ هـ جمادى الأولى

5

## أعداد قرآنية

- ❖ عدد الآيات ..... ٦٢٣٦
- ❖ عدد الكلمات ..... ٧٧٧٠١
- ❖ عدد الحروف ..... ٣٣٣٦٧١
- ❖ عدد النقاط ..... ١٠١٥٣٠
- ❖ عدد علامات الفتح ..... ٩٣٢٤٣
- ❖ عدد علامات الكسر ..... ٣٩٥٨٦
- ❖ عدد علامات التشديد ..... ١٩٢٥٣
- ❖ عدد علامات الضم ..... ٤٨٠٨
- ❖ عدد علامات المد ..... ١٧٧١
- ❖ عدد الهمزات ..... ٣٣٧٢
- ❖ عدد أماكن الوقف ..... ٥٠٩٨

## من وصايا أئمتنا

### الإمام الحسن العسكري عليه السلام

اتقوا الله وكونوا زيناً، ولا تكونوا شيناً،  
جرّوا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح،  
فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهلّه،  
وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك.  
لنا حق في كتاب الله، وقربة من رسول  
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتطهر من  
الله لا يدعيه غيرنا إلا كذاب، واحفظوا ما  
وصّيتكم به، وأستودعكم الله وأقرأ عليكم  
السلام.

## من قصص العلماء

### ❖❖❖ قيل لصاحب الفصول:

إذا علمت أن أجلك قد اقترب ولم يبق  
من حياتك إلا ساعات قليلة، فماذا تصنع  
فيها؟

التفت صاحب الفصول إلى السائل وقال:  
كنت أجلس على دكة الدار لأقضي  
حوائج الناس، فلعل محتاجاً يأتي ويطلب  
مني حاجة فأقضيها له، حتى ولو كانت  
حاجته طلب استخارة.

### ❖ يقول الإمام الصادق (عليه السلام): (من قضى

لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة ألف  
حاجة من ذلك أولها الجنة). ويقول الإمام موسى الكاظم  
(عليه السلام): (إن لله عبداً في الأرض يسعون في حوائج  
الناس هم الأمنون يوم القيامة).

## آية وبيان

يقول الله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا  
تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد  
العقاب) .

(وتعاونوا) أيها المسلمون (على البر) أي الخير واجباً كان أم غير واجب. يقول النبي (صلى الله  
عليه وآله): «إن أسرع الخير ثواباً البر، وأسرع الشر عقاباً البغي، وتمام البر أن تعمل في السر عمل  
العلانية».

(والتقوى): اجتناب المحرمات بأن يعين بعضهم بعضاً في الأعمال الخيرية وترك الأثام.  
(ولا تعاونوا) أيها المسلمون (على الإثم)، فإذا أراد أحدكم أن يعمل إثماً فلا تعينه،  
(والعدوان) أي الظلم والتعدي، وهذا مرتبط بقوله تعالى (أن تعتدوا) في الآية: «ولا يجرمنكم  
شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا». فقد جرت العادة أن يتعاون الناس على الإثم  
والظلم ولذا نهى الله المسلمين عنه .

يقول الإمام الباقر (عليه السلام): (يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دماً، فيدفع إليه شبه  
المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يارب إنك تعلم أنك قبضتني وما  
سفكت دماً؟ فيقول: بلى، سمعت من فلان رواية كذا كذا، فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى  
فلان الجبار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه).

(واتقوا الله): اجتنبوا مخالفته وعصيانته، يقول النبي (صلى الله عليه وآله): «من اتقى الله  
عاش قوياً وسار في بلاد عدوه آمناً». ويقول الإمام علي (عليه السلام): (عند حضور الشهوات يتبين  
ورع الاتقياء). وعنه (عليه السلام): (من اتقى الله سبحانه جعل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق  
مخرجاً، وعنه (عليه السلام): (إن تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفئدتكم، وشفاء مرض  
أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وظهور دنس أنفسكم وجلاء غشاء أبصاركم).

(إن الله شديد العقاب) لمن خالفه وعصاه...

# قول الحق



إضاءات من محاضرة

لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

❖ ما هي أهم مصاديق الصالحين؟

❖ ما الذي يجعل القول بالحق حلية للصالحين وزينة للمتقين؟

❖ ما الذي يضعف الإسلام ويؤدي إلى تآكله من الصميم في نفوس المستضعفين من المسلمين ويدفع بغيرهم إلى الإعراض عنه؟

❖ لماذا رزنت الصديقة الزهراء (سلام الله عليها) وهي سيدة نساء المسلمين والعالمين؟

❖ إن المعرضين عن إظهار قول الحق حين يحق - بوجهه الجبارة والطلعة -، لا يُعدّون من الصالحين والمتقين، وإن كانوا يصلّون ويصومون

❖ واحدة من أهم مصاديق حلية الصالحين وزينة المتقين: (قول الحق)، وإن قلّ ناصرهم وكثر مناورهم، وتبعته المخاطر والصعوبات، ولبيان ذلك لا بدّ من تأكيد نقطتين هامتين في الموضوع، هما:

١. إنّ قول الحق يعدّ من أهم أسس الصلاح والتقوى للفرد المسلم، يؤيّد ذلك ما صدر عن أهل البيت (سلام الله عليهم) من القول بالحق دائماً، ولولاه لما كنّا اليوم مسلمين، ولما بقي للإسلام والإيمان من أثر، خصوصاً في ظل محاولات الحكام الظلمة، الهادفة إلى محو الدين وطمس أهم معالمه ورموزه.

٢. لقد أمرنا الدين الحنيف مراراً وتكراراً أن نسأل الله (سبحانه وتعالى) التوفيق للصلاح والتقوى، وأن نشفع سؤلنا هنا بالعمل والتطبيق؛ قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾. في إطار التحريض على الدعاء وإدراك أهميته. وقال أيضاً: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ حيث ينبغي أن يكون السلوك الصالح مصداقاً لما يلهم به في الدعاء.

❖ إنّ المجتمع الإسلامي كما هو بحاجة إلى فعل ليصدق عليه أنه مجتمع إسلامي، كذلك هو بحاجة إلى قول وتصريح بالموقف الحق وبحزم، فإذا اقتضت حياة الفرد على الجلوس في الدار دون أن يتكلم بما يطلبه الحق منه، وتبعه الآخرون من أفراد المجتمع في الإحجام عن القول والتصريح أدّى ذلك إلى عدم العمل أيضاً، فعند ذلك لن يتحقّق الهدف المتمثّل ببناء مجتمع الصلاح والتقوى في المجتمع الإسلامي أبداً. إنّ المجتمع الصالح، بحاجة إلى القول كما هو بحاجة إلى العمل، فالقول بالحق أمر حسن جداً ونافع، ولكن ما يجعله حلية للصالحين وزينة للمتقين هو عندما يكون إظهاره والعمل به عزيزاً ونادراً، بسبب المخاوف والمخاطر، كالتعذيب والحرمان والاعتقال وسائر الصنوف الأخرى التي يستخدمها الظالم لإرهاب من يجترئ على قول الحق بوجهه.

❖ إنّ التاريخ ليتشرف بأولئك الذين صدعوا بالحق بعد أن عزّ وغاب قائله فضلاً عن فاعله،

إِنَّ التَّارِيخَ

لِيَتَشَرَّفَ بِأُولَئِكَ

الَّذِينَ صَدَعُوا

بِالْحَقِّ بَعْدَ أَنْ

عَزَّ وَغَابَ قَائِلُهُ

فَضْلاً عَنْ فَاعِلِهِ

إِنَّ الْمَجْتَمَعَ

الإسلامي كما هو

بحاجة إلى فعل

ليصدق عليه أنه

مجتمع إسلامي،

كذلك هو

بحاجة إلى قول

وتصريح بالموقف

الحق وبحزم

البحرين : ص - ب - ١٩٢١ المنامة - البحرين  
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠  
الكويت : ص - ب - ١١٩٨٩ الدسمه  
الرمز البريدي ٢٥١٦٠ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

# وإن عَزَّ

## التوفيق لقول

## الحق إن عَزَّ ونذر،

## يعدّ من علامات

## التقوى وزينتها

## والصلاح وحليته

## المعرضون عن

## إظهار قول الحق

## حين يحقّ بوجه

## الجبارة والطغاة،

## لا يعدّون من

## الصالحين والمثّقين،

## وإن كانوا يصلّون

## ويصومون

❖ روى أصحاب الحديث ومن مختلف الطرق إسرار رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى بضعتة الصديقة الطاهرة (سلام الله عليها) حين دنت وفاته وقوله لها: «ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزية منك». وليس سبب هذه الرزية - كما تشهد بذلك الوقائع التاريخية كافة - سوى قولها كلمة الحق في باكورة الخيانة الكبرى التي أفرزتها السقيفة، وبعد أن علم مناوئوها باستعدادها وإصرارها على قول كلمة الحق.

تري، لماذا رزئت الصديقة الزهراء (سلام الله عليها) وهي سيّدة نساء المسلمين والعالمين؟! بل كيف ولماذا تكون رزيتها الأعظم من بين سائر النساء المسلمات؟! ذلك لأنها تحمّلت مسؤولية الحفاظ على الإسلام مع زوجها الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه)، عملاً بوصية أبيها (صلى الله عليه وآله) وذلك عبر كلمة الحق التي قرعت بها سمع حشود المسلمين الذين قبلوا لوصي المصطفى ظهر المجنّ، حتى أنّها اضطرت (سلام الله عليها)، إلى مصارحة عدوّها بالحرف الواحد حين قالت له: «والله لأدعون الله عليك في كل صلاة».

❖ إن التوفيق لقول الحق إن عَزَّ ونذر، يعدّ من علامات التقوى وزينتها والصلاح وحليته، ويتحقّق ذلك بالطبع ضمن شروط وحالات حدّدت كتب الفقه في مظانّها. أما المعرضون عن إظهار قول الحق - حين يحقّ - بوجه الجبارة والطغاة، فلا يعدّون من الصالحين والمثّقين، وإن كانوا يصلّون و يصومون، لأنّهم بإعراضهم يدهنون الظالمين الجائرين الذين لا يهتمهم صلاة من صلّى أو صوم من صام، بقدر اهتمامهم بالطاعة وإبداء الصمت والتسليم لهم من قبل رعاياهم.

وأصدق من قال الحقّ في عزّته، هم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومنهم السيّدة الصديقة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) حيث كانت أوّل المقدمين في قول الحقّ بعد وفاة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين ظهر الباطل فأصبح الحقّ عزيزاً، فكان أوّل ما قامت به (عليها الصلاة والسلام) هو فضحها للمؤامرة أو قلّ المؤامرات التي حيكت ضد الإسلام لاستهداف أصوله وصميمه، حتى تسنّى لها بفضل قولها الحقّ الحفاظ على جوهر الدين من الدمار التامّ، وأبقت للمسلمين ما يتمسّكون به، والا لنجح الشياطين في إرجاع الناس إلى الجاهلية الأولى. ومن هنا نفهم وندرك عمق تصريح النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) حينما أجاب عن أفضل الجهاد. فقال: «أفضل الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر»؛ فقول الحقّ بوجه الظلمة يعدّ جهاداً بل أفضل الجهاد، الأمر الذي يّشير إلى مدى أهميّته وخطورته، فضلاً عن ندرة المتصدّي له. فالجهاد ضدّ إمام الجور - بقول كلمة الحقّ بوجهه -، أفضل من الجهاد ضد سلطان الجور؛ لأنّ ما يضعف الإسلام ويؤدّي إلى تآكله من الصميم وفي نفوس المستضعفين من المسلمين ويدفع بغيرهم إلى الإعراض عنه، هو ما يقتضيه إمام الجور، مثل يزيد بن معاوية (العهما الله)، الذي حكم باسم القرآن والرسول (صلى الله عليه وآله)، وكان في الوقت نفسه من أعدى أعدائهما، حتى أنّه اختطّ خطاً في الجريمة والتجاوز على مقدّسات الدين ورموزه، ما زالت مظاهره تؤدّي بدن الدين والأمة، ظاهرة في كلّ من تقمّصها من بين الحكام الذين توالوا بعده وهم يحملون معاول التحريف بالدين والتنكيل بالأمة كلّما تهيّأت الظروف لهم.

## كُتُب



تمتاز الشريعة الإسلامية  
بأنها أول من وضع تشريعاً  
(كاملاً) للأخلاق، فالقانون

الأخلاقي في الإسلام يلزم

أفراده إما عن طريق العقوبة الدنيوية أو الأخروية أو بالثواب  
والجزاء العاجل والأجل أيضاً، ومن هنا تأتي أهمية الأخلاق في  
بناء الإنسان القادر على صنع الأمم الحية والحضارات الإنسانية

الراقية، وهو ما أشار إليه النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) عبر تحديد المحور  
العام لبعثته الخاتمة في قوله: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

ولأن هناك العديد من المدارس الدينية والفكرية التي تبنت البحث في الأخلاق والتنظير  
فيها، يحتاج الإنسان إلى أن يعرف النبع الصافي لهذا العلم العظيم الأهمية، وهو ما جاد  
به الإمام زين العابدين (عليه السلام) على هذه الأمة والإنسانية جمعاء عبر دعائه في مكارم  
الأخلاق الذي بين مضامينه وشرح أبعاده التعبدية والإنسانية والتربوية سماحة المرجع الديني  
السيد صادق الشيرازي عبر محاضرات جمعت في كتاب تحت عنوان (حلية الصالحين).

حلية الصالحين

اسم الكتاب:

«في ظلال دعاء مكارم الأخلاق للإمام زين العابدين (عليه السلام)»

المؤلف:

سماحة المرجع السيد صادق الحسيني الشيرازي

إعداد:

مؤسسة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) الثقافية

الطبعة:

الثانية / ١٤٣٦ هـ

عدد الصفحات:

٤١٦ (قطع كبير)

## إصدارات

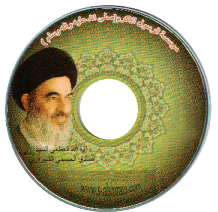
## حقوق المرأة في الإسلام

صدر حديثاً كراس بعنوان (حقوق المرأة في الإسلام)، تضمن محاضرة  
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي، تناول فيها سماحته  
مسألة الحقوق وتكامل الرجل والمرأة والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للإرث  
والطلاق في الإسلام.



## نحو مجتمع متدين

صدر حديثاً قرصٌ جديدٌ حمل العنوان: (نحو مجتمع متدين)،  
ويتضمن النص الكامل لمحاضرة سماحة المرجع السيد صادق الحسيني  
الشيرازي التي ألقاها في جمع من طالبات حوزة السيدة فاطمة الزهراء  
(سلام الله عليها) بمدينة قم المقدسة.



## ممارسة الهداية

صدر حديثاً قرصٌ جديدٌ بعنوان (ممارسة الهداية).

ويتضمن نص محاضرة لسماحة المرجع السيد صادق الحسيني  
الشيرازي ألقاها في جمع من طلبة وطالبات العلوم الدينية من الأفرقة  
المقيمين في مدينة قم المقدسة.



إذا اعتنينا اليوم

بالشباب عناية خاصة،

واهتمنا بهم اهتماماً

مناسباً ولائقاً، من

تربية صالحة، وهداية

بحكمة، وإرشاد إلى

الفضيلة والصواب، فإنه

ينشأ فيهم القادة

الأبرار، والزعماء الأخيار،

والرؤساء الصالحون،

والأمناء المصلحون،

وهذا الأمر بحاجة إلى

همة كبيرة وشاملة

من قبل كافة شرائح

الأمة، لتعطي أحسن

النتائج، وأطيب الثمار.

السيد المرجع

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين  
هاتف ١٧٢٣٠٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠  
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمه  
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

## من لقاءات سماحة السيد المرجع

إذا كان الأصل في  
أعمالنا الاقتداء بالأئمة  
المعصومين (عليهم  
السلام) وأن المتقدم  
لهم مارق، والمتأخر  
عنهم زاهق، واللازم  
لهم لاحق، فلنفتح  
صدورنا إذن لكل الناس  
ونشجعهم على طرح  
ما يختلج في صدورهم  
وما يدور في أذهانهم،  
فهكذا كانت سيرة  
النبي الأعظم والأئمة  
المعصومين من أهل  
بيته (عليهم السلام).

السيد المرجع



التقى سماحة المرجع السيد صادق  
الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم  
المقدسة العديد من العلماء وفضلاء الحوزات  
العلمية ووفود طلابية ونسائية وكذلك  
مجموعة من زوّار العتبات المقدسة القادمين  
من عدد من دول العالم ..

كان منها:

❖ فضيلة آية الله الشيخ عبد الوهاب  
الجعفري.

❖ مجتهدون وأساتذة في الحوزة العلمية من  
مدينة قم المقدسة.

❖ فضيلة الخطيب سماحة الشيخ محمد  
الدماوندي من الكويت.

❖ فضيلة الخطيب الشيخ أبو علي البصري  
من العراق.

❖ العديد من وفود زائري الإمام الرضا  
والسيدة فاطمة المعصومة (ع) من العراق،  
وقد أوصاهم سماحته بضرورة الصمود  
والصبر على ما يواجهه حالياً الشعب  
العراقي المظلوم من مشاكل متعددة،  
مؤكداً لهم أن بعد كل شدة رخاء وأن  
الصبر عاقبته الفلاح.

❖ كسبة وتجار محافظة أصفهان.

❖ مدراء التربية والتعليم في محافظة  
الديوانية بالعراق، وقد أوصى سماحته  
بضرورة الاهتمام بجيل الشباب والعمل  
على حل مشاكلهم وثقيفهم بثقافة  
أهل البيت (سلام الله عليهم).

❖ طلبة من العاصمة طهران ومدينة كرج.



دخل أبو أمامة الباهلي\* يوماً على معاوية، فاحتضنه، وأمر بإحضار الطعام، وكان يطعمه بيده، وبعد الانتهاء من تناول الطعام، أخذ معاوية يرش العطر على رأس أبي أمامة ووجهه، ثم وضع كيساً من الذهب أمامه، وبعد ذلك توجه إليه بالقول: أقسم عليك، أنا أفضل وأحسن أم علي بن أبي طالب؟

فأجابته أبو أمامة: لا أكذب عليك، ولو لم تحلفني، لم أقل إلا الصدق، هو الله إن علياً أفضل منك وأكرم، فله السابقة في الإسلام، والقربى من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان شديداً على المشركين.

يامعاوية! أتعرف من هو علي؟ هو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وزوج سيدة النساء، ووالد الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وابن أخي حمزة سيد الشهداء، وأخو جعفر ذي الجناحين يطير بهما في الجنة.

أي معاوية؟ أظن أني أقدمك على علي لإطعامك إياي، فأخرج من عندك ولا إيمان لي، بعد أن جئتكم مؤمناً! ثم استأذن معاوية في الذهاب، فأرسل إليه معاوية كيساً من الذهب، فلم يقبله، وأقسم على أنه لا يقبل منه ديناراً واحداً.

بعد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) عمل معاوية على أن ينفر قلوب الناس من الإمام علي (عليه السلام)، فمنهم من أغراه بالمال، ومنهم من كان يتصنع احترامهم، فيما كان نصيب من بقي على ولائه (علي بن أبي طالب): القتل، والملاحقة، والتشريد.

وقد حذر معاوية من التحديث بفضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وهدد على ذلك، إلا أن نور الحقيقة لم يحجبه شيء، فقد ملأت فضائل علي (عليه السلام) الدنيا، وتحدث بها الشرق والغرب، والبعيد والقريب، **فإله متهم نوره ولو كره الكافرون.**

❖ أبو أمامة (الصدى بن عجلان): من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كان يسكن الشام، وكان معاوية قد أقام عليه حارساً، لئلا يصل إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، توفي في الشام سنة ٨٦هـ.



## نص بيان مكتب سماحة المرجع السيد صادق الشيرازي

### حول تشكيل الحكومة العراقية الجديدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

صدق الله العلي العظيم

السيد رئيس الوزراء الدكتور نوري المالكي  
السادة الوزراء في الحكومة العراقية الجديدة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد:

إن الإعلان عن تشكيل حكومتكم الموقرة ببعث الأمل من جديد في نفوس النبلاء من العراقيين لبناء عراق مستقل آمن يتمتع بالرفاه والحرية الشاملة، ونحن إذ نبارك لكم ولعموم أبناء العراق هذا التشكيل الحكومي الجديد نطالب بما يلي:

١. الحزم والجدية التامة في التعامل مع الملف الأمني ضمن خطة متقنة لإنقاذ جماهير شعبنا من حمامات الدم اليومية ومن كيد المفسدين في الأرض وأعداء الله والإنسان.
٢. بذل المزيد من الجهد الحثيث ضمن جدول زمني مدروسة ومتقنة لإنقاذ الوطن وأبنائه الغياري من أزماته الخانقة في الطاقة والوقود والكهرباء والماء والصحة والبطالة خصوصاً وأن هذا البلد يزخر بالبتروول وكل أنواع الثروة؟
٣. الضمان الاجتماعي لكل أبناء هذا الوطن لعلاج أزمة السكن والبطالة وتعويض المتضررين من الحروب والإرهاب وحل مشكلات الشباب والمعوقين والعمال والفلاحين والأيتام والأرامل وعموم أبنائه النبلاء.

ودمتهم عزاً للعراق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كربلاء المقدسة  
٢٢ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ

## التقوى وليس غيرها...



استقبل سماحة السيد المرجع جمعاً من نساء مدينة يزد وطلاب المتوسطة من مدينة أصفهان، مشيراً سماحته إلى أنه ليس الأفضل عند الله تعالى من صلى أكثر أو صام كثيراً، أو كان ثرياً أو صاحب جاه، أو ذا حسب ونسب معروف وما شابه ذلك من أمور الدنيا. بل إن الأفضل هو من التزم بالتقوى في كل صغيرة وكبيرة.

## السعيد من يعمل بمعتقداته

التقى سماحة السيد المرجع بجمع من أعضاء هيئة الأذربيجانيين المقيمين في العاصمة طهران، حيث أكد سماحته لضيوفه أهمية أن يكون لكل إنسان واعظ من نفسه ليتعظ بنفسه قبل أن يعظه الآخرون. وأن السعيد حقاً من يعمل بمعتقداته ولا يفضل عليها آميال نفسه ورغباتها. كما أوصى سماحته بالتحلي دوماً بالحلم والصبر عن الآخرين، لأن سبب الكثير من المشاكل التي تحدث بين العوائل وبين أفراد المجتمع هو حب الذات وعدم الالتزام بفضائل الأخلاق التي أوصى بها الإسلام.



يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية على العناوين:

[www.ajowbeh.com](http://www.ajowbeh.com)

- ❖ إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
- ❖ إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
- ❖ توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
- ❖ تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي